مستحدثات الإعلام الالكتروني وأثرها على تغير القيم الايجابية للمجتمع

أ.م.د/حنان سمير عبد العظيم
بالمعهد العالي للفنون التطبيقية ـ ٦اكتوبر

التطور المذهل في وسائل الاتصال والإعلام، أدى إلى ظهور نوع جديد هو الإعلام الالكتروني الذى حطم القيود الإعلامية ليشمل ظهور عدد من الصحف والمجلات الإلكترونية، والتي شكلت ظاهرة إعلامية جديدة، مرتبطة بثورة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وبدأ ظهور التطبيقات والمدونات الإلكترونية التي فتحت آفاقًا عديدة للجمهور، باعتبارها وسائل إعلامية جديدة سريعة الانتشار وقليلة التكلفة، فلابد للانتباه لتأثير وسائل الإعلام الالكتروني وقدرتها على تغيير القيم كما نرى هذه الأيام في التداعيات الأحداث بفضل وسائل التواصل الاجتماعي "الفيس بوك"، حيث عرفت المجتمعات الإنسانية الإعلام وممارسته والتي بدأت مرحلة انتقال للقيم التي نعيشها الآن وتطور البث الفضائي والسماوات المفتوحة والتعددية الإعلامية وسهولة إطلاق الفضائيات عند توفر التقنيات اللازمة، انطلق في السنوات الأخيرة مواقع تنقل المعلومات بطريقة الصوت والصورة التى أصبحت أكثر تأثير على الشباب وتمثل دورا مهما وفاعلا في البلاد النامية، ونحن نعيش فعلا عصر المعلومات الذي يعتمد على استثمار التكنولوجيات الحديثة في إنتاج المعلومات الوفيرة لاستخدامها في تقديم الخدمات على نحو سريع وفعال، وتشكل المعلومات أساسا في التنوير والتطوير، ومن يملك المعلومات الصحيحة في الوقت المناسب فانه يملك عناصر القوة والسيطرة في عالم متغير يعتمد على العلم في كل شئ بعيدا عن العشوائية والارتجالية، ويشير مصطلح تفجر المعلومات Information Explosion إلى اتساع المجال الذي تعمل فيه المعلومات ليشمل كافة مجالات النشاط الإنساني مما يؤدي إلى النمو الهائل في حجم الإنتاج الفكري، وتشتت الإنتاج الفكري، لدرجة اختلاط الأفكار والموضوعات، فتأثير وسائل الإعلام الإلكتروني ينمو بشكل متزايد وغير مسبوق، إذا قطعت أشواطاً كبيرة في مجال تعبئة الشعوب ودفعها للمشاركة في الحياة العامة والسياسية تحديداً، فقد تجاوزت بلا شك الدور الإخباري لوسائل الإعلام التقليدية، وخلقت الأهم بتوفير التواصل والتفاعل بين الناس للمشاركة بأنفسهم وبمختلف مستوياتهم الثقافية في صنع الخبر ونشره بأقصى سرعة، لتجد وسائل الإعلام التقليدية نفسها مجبرة على استنشاق نسيم الحداثة ومواكبة التطور المتلاحق في وسائل الإعلام الإلكترونية حتى لا تصبح جزءاً من الماضي .وقد أكدت الثورات التي شاهدتها بعض الدول

العربية على قدرة هذا النوع من الإعلام على التأثير في تغيير ملامح الدول، كما أنه قرع جرس الإنذار محاذر الإعلام التقليدي من الخطر المقبل، لأنه ببساطة يوجه دعوة مفتوحة للانحياز إلى"الكي بورد" بدلا من الورق، خصوصا أن المؤشرات الإحصائية كلها تشير إلى استثمار هذا النوع من الإعلام الجديد القائم على تكنولوجيا الانترنت والهاتف المحمول.

حيث تكمن **مشكلة البحث** في تأثير المستحدثات الإعلام الالكتروني على تغير القيم الايجابية في المجتمع المصري.

أسئلة البحث:

١-ما هي المستحدثات الإعلام الالكتروني، وكيفية تأثيرها على المجتمع ؟

٢-ما هي القيم الايجابية التي تغيرت في المجتمعات المصري وكيف يتم السيطرة عليها في المستقبل ؟

ويهدف البحث الى التأكيد على دور الإعلام الالكتروني السلبي في تغير القيم الايجابية بالمجتمع المصري.

وتتضح **أهمية البحث** في كشف دور مستحدثات الإعلامية الالكترونية الجديدة على المجتمع المصري في المستقبل القريب وعلى المدى البعيد .

اولا: المستحدثات الإعلام الالكتروني وخصائصها

إن التطور التكنولوجي أدى إلى دور شديد التأثير في وسائل الإعلام التي أصبحت بالفعل السلطة تغيرية بفعل قدرتها على التأثير والتغيير، كما نرى هذه الأيام في ثورات الشباب بفضل وسائل التواصل الاجتماعي "الفيس بوك" وهو ما يؤكده الزعيم البولندي "ليش واليسا" عندما سئل عن أسباب انهيار الأنظمة الشيوعية في دول شرق أوروبا والاتحاد السوفييتي فقال باختصار" إن كل ما حدث بدا من التلفزيون www.emag.mans.edu.eg/media/upload/27 ومع تطور البث الفضائي والسماوات المفتوحة والتعددية الإعلامية وتوفير التقنيات اللازمة كما انطلق في السنوات الأخيرة شبكات التواصل الاجتماعي ومواقع المختلف التى تبث الى البلاد العربية والنامية وتهدد الدول الكبرى في بعض الأحيان، الاتصال فى العصر الحديث هو نقل المعلومات والأفكار والمواقف من فرد إلى آخر من خلال الإشارات أو الرموز المفهومة ضمنيا للطرفين، فما حدث في النصف الثاني من القرن العشرين اندماج بين تكنولوجيا الحاسبات وتكنولوجيا

الأقمار الصناعية، حيث يتم نشر المعلومات واسترجاعها في اسرع وقت وفي اقل حيز(Gavin Allanwood,2014,p22)، وفي أواخر القرن العشرين انتشر الانترنت فتحول العالم بذلك إلى القرية الالكترونية والتي يسودها هذه الأيام ثورة وسائل الاتصال الجماعي ومن أبرزها " الفيس بوك ، وتويتر"، وغيرها.

تعريف الإعلام الالكتروني:

الإعلام الالكتروني هو الذي يتم عبر الطرق الالكترونية وعلى رأسها الإنترنت، يحظى هذا النوع من الإعلام بحصة متنامية في سوق الإعلام وذلك نتيجة لسهولة الوصول إليه وسرعة إنتاجه وتطويره وتحديثه، كما يتمتع بمساحة أكبر من الحرية الفكرية، حيث تعد التسجيلات الصوتية والمرئية والوسائط المتعددة والأقراص المدمجة والإنترنت أهم أشكال الإعلام الالكتروني الحديث.

تحديد مفهوم الإعلام من التعريفات المختلفة فلا يمكن دون ربطه بطبيعة المجتمع الذي يتوجه إليه بجميع مقوماته السياسية والاجتماعية والاقتصادية وقد عرف الإعلام بأنه الوسيلة الرئيسية التي تقوم بالاتصال بين البشر من خلال أهداف محددة توضع عن طريق تخطيط متقن بغرض التعريف عما يجري داخل الوطن الواحد بواسطة الإخبار والإنباء المختلفة الأنواع من تعليم وترفيه وإشباعا لرغباتهم في فهم ما يحيط بهم من ظواهر اتصال وهي وإدراك وما يترتب على عملية الاتصال هذه من أثر ردود فعل(حسين شفيق، ٢٠٠٥،ص٧٠)، وما يرتبط بهذا الاتصال من ظروف زمنية ومكانية وكمية ونوعية وما شابه ذلك."وبشكل آخر الإعلام هو عبارة عن استقصاء الأنباء الآنية ومعالجتها ونشرها على الجماهير بالسرعة التي تتيحها وسائل الإعلام الحديثة" إلا أن ظهور الانترنت بدأت تظهر نفسها وبدأت تظهر ملامح الإعلام الالكتروني.

ولعل الضجة الإعلامية التي أثيرت حول شبكة الانترنت لم تأت من فراغ، حيث تشكل الانترنت إحدى إنجازات الثورة التكنولوجية وقد ساد الإعلام ووسائله الالكترونية الحديثة ساحة الثقافة ويؤكد على محورية الإعلام في حياتنا المعاصرة ذلك الاهتمام الشديد التي تحظى به قضايا الفكر والتنظير الثقافي المعاصر، حتى جاز للبعض أن يطلق عليها ثقافة التكنولوجيا(ثقافة الميديا) ويمكن القول أن الإعلام الالكتروني هو عبارة عن نوع جديد من الإعلام يشترك مع الإعلام التقليدي في المفهوم والمبادئ العامة والأهداف وأنه يعتمد على وسيلة جديدة من وسائل الإعلام الحديثة بهدف إيصال المضامين المطلوبة بأشكال متمايزة، ومؤثرة بطريقة أكبر، وتتيح

الانترنت للإعلاميين فرصة كبيرة لتقديم موادهم الإعلامية المختلفة، بطريقة الكترونية بحتة بطرق تجمع بين النص والصورة والصوت، والتي ترفع الحاجز بين المتلقي والمرسل ويمكن أن يناقش المضامين الإعلامية التي يستقبلها، إما مع إدارة الموقع أو مع متلقين آخرين.

إن الإعلام الإلكتروني أصبح له شعبية واسعة نظراً لسهولة استخدامه في أي وقت وتحت أي ظروف، ومن أهم سمات التطور التكنولوجي الاتصالي في المرحلة الالكترونية كما يلي :

١- اختراع وسائل اتصال جديدة وفق وظائف جديدة (الإعلام التفاعلي د. حسين أبو شنب).

٢- مساهمة وسائل الإعلام الجديدة في تطوير الإنتاج الإعلامي .

٣- خدمت شبكة الانترنت وسائل الإعلام الجماهيري وعملت على تطويرها وعولمتها، والإنسان حر في اختيار الوسيلة المناسبة .

٤- حجم المعلومات المتاحة زاد من فرص الحصول على التكنولوجيا الاتصالية الجديدة في عملية إرسال المعلومات واستقبالها .

٥- هذه التكنولوجيا تسعى إلى تحطيم الحواجز وتخليص الإعلام من التلقي السلبي إلى التلقي الايجابي أي عملية التفاعل ، فالمشارك لم يعد سلبيا بل هو ايجابي انتقالي .

٦- ظهور الإعلام المتخصص الموجه لفئات معينة Narrowcasting .

٧- أدى التطور إلى عولمة وسائل الإعلام عن طريق الاتصال والتواصل بالإمكانيات التكنولوجية المتطورة والتكنولوجيا التفاعلية InteractiveTech، وتكنولوجيا الاتصال متعدد الوسائط Multi Media Communication Tech، وهي التي أدت إلى تحطيم الحواجز بين ما هو جمهوري أو لا جمهوري.

أنواع الإعلام الإلكتروني :

تختلف أنواعٌ الإعلام حسب الغرض منها، فالإعلام الإلكتروني الذي يقوم على المواقع الإلكترونية، والاتّصال الجماهيري الذي يتوجه لجماعةٍ كبيرةٍ من الناس، والإعلام العسكري أو الحربي، والإعلام الاجتماعي الذي يركز على قضايا الناس، فالإعلام بين الانحياز والموضوعية تتنوّع وسائل الإعلام من حيث طريقتها وأسلوبها في تقديم المعلومات والأخبار، فهناك جهاتٌ تنقل أخبارها بهدف غرضٍ ما، وبالتالي لا يكون الخبر موضوعياً بل متلوناً وخاضعاً للجهة الصادر عنه وحسب مصلحتها، وهناك الوسائل الإعلامية المستقلة، وهي نادرة الوجود وتتميز بالموضوعية والحياد، وهما صفتان يقل وجودهما في مجال الإعلام، فأغلب جهات الإعلام

الحالية تابعةٌ لجهةٍ إما سياسيةٍ أو اجتماعيةٍ نافذةٍ وبالتالي تعبر عن آرائها، وليس شرطاً أن تكون هذه الآراء هي الصحيحة، وفي أحيان أخرى تهدف الوسائل للربح ممّا يؤثّر على طريقتها وطرق صياغة معلوماتها، ويتمثل الأثر السلبي للإعلام في نقل المعلومات المنحازة أو المغلوطة أو غير الدقيقة التي تؤثر على وعي الجمهور المتلقي، وبالتالي تشكيل وجهة نظرٍ خاطئةٍ تجاه قضيةٍ ما (بقلم أحمد السيد كرديhttp://mawdoo3.com) .

فنجد تعدد الإعلام الالكتروني كما يلي:

-المواقع الإعلامية على شبكة الإنترنت.

-الصحافة الإلكترونية: خدمات النشر الصحفي عبر مواقع على الشبكة

-الإذاعة الإلكترونية والتليفزيون الإلكتروني: خدمات البث الحي للإذاعات والقنوات التليفزيونية على مواقع خاصة على الشبكة إلى المتلقي مباشرة وإلى مختلف المواقع.

-خدمات الأرشيف الإلكتروني.

-الإعلانات الإلكترونية: خدمات النشر الإعلاني عبر مختلف المواقع على الشبكة.

-خدمات إعلامية إلكترونية متنوعة : تواصلية ومعرفية وترفيهية.

-المدونات Blogs .

-خدمات البث عبر الهاتف الجوال، وتشمل: البث الحي على الهاتف الجوال، وبث الرسائل الإعلامية القصيرة عبر خدمة الـ SMS والMMS، وغيرهما، وبث خدمات الأخبار العاجلة (http://etudiantdz.com/vb/t26739.html)

خصائص الإعلام الالكتروني :

يتمتع الإعلام الإلكتروني بمجموعة خصائص تميزه عن بقية أنواع الإعلام الأخرى وهي:

١. **خاصية التوفر :** فالإعلام الالكتروني متوفر دائما إذ يمكن للإعلامي أو المواطن أن يحصل على أية معلومة تم نشرها على موقع الكتروني أو صحيفة الكترونية دون أي قيود.

٢. **خاصية الشمولية :** أي التنوع والشمول في المحتوى، حيث اعطى فرص لإنجاز عمل إعلامي أو كتابة مقالة في الوسائل المقروءة أو المسموعة أو المرئية، لكن بفضل الانترنت الذي سمح بإنشاء مواقع ومدونات وصحف ومجلات الكترونية. (حسين شفيق، ٢٠٠٧،ص٩٠)

٣. **خاصية المرونة :** تبرز من خلال قدرة المستخدم على الوصول بسهولة إلى عدد كبير من مصادر المعلومات والمواقع وانتقاء المعلومات التي يراها جيدة وصادقة والتمييز بينها وبين المواقع التي تقدم معطيات مزيفة مع العلم أن القدرة على تزييف المعلومة قد ازدادت بشكل كبير

مع ظهور الانترنت الذي سهل كثيراً من عمليات تركيب الصور وتعديل الأصوات وغيرها، وأعطى الحرية المطلقة لتخطى الحدود والحواجز المحلية والدولية دون تقييد لحرية الإعلام، وسمح للفرد من إبداء رأيه دون قلق أو خوف من الملاحقة وللنقد والتعليق على الموضوع الالكتروني.

٤. **خاصية التعددية الثقافية :** فيسر موضوع التعبير عن الذات والحوار الحضاري، إذ روج لثقافة احترام الرأي الأخر عن طريق توفير فرص التفاعل والمداخلات المستمرة والتواصل بين الإعلامي والجمهور وبطرق مختلفة، ولم يعد يقتصر على النخب(حمد السيد كردى، خصائص الإعلام الالكترونى)، ونسبة كبيرة منه تتسم بالاستقلالية عن المؤسسات الحكومية، وهو نوعا مجاني وساهم إلى حدود معينة في إضعاف الهيمنة الكبيرة لرأس المال والشركات الكبرى والحكومات على الإعلام في العالم

٥. **خاصية التواصلية :** ساهم في بناء جسور من التواصل بين القائم بالاتصال ومستقبل الرسالة مما كان له بالغ الأثر في تفاعل كل من الجانبين مع الأخر.

٦. **خاصية البناء الثقافي :** إذ يساهم في انتشار الثقافة الإلكترونية بين أفراد المجتمع بخاصة في مجال التعليم الإلكتروني، وزيادة استخدام التسويق(التجارة) الإلكتروني من خلال استخدام الانترنت.

٧. **خاصية التفاعلية :** سرعة استجابة الجمهور وسهولة مناقشة الحدث او الموضوع إذ أدخل الجمهور كشريك أساسي في صنع محتوى الإعلام ومكّن الجمهور من أن يتفاعل مع المادة الإعلامية (النص المكتوب والصوت والصورة والفيديو) وحفظ المادة الإعلامية وسهولة الرجوع اليها في أي وقت أو إرسالها لشخص آخر، أو التعليق عليها وقراءة تعليقات وآراء الآخرين على الموضوع، وتحديث وتجديد الأخبار والمواد الإعلامية باستمرار دون مواعيد ثابتة، فالمحتوى الإعلامي الإلكتروني يتمتع بالسبق والقدرة على التفاعل واستخدام الصورة ومقاطع الفيديو والخلفيات والمعلومات الأساسية والتحليلات ومقالات الرأي ذات العلاقة، مما يضفي تفاعلا حقيقياً مع المواد الإعلامية(حسين شفيق، ٢٠٠٧،ص١٧٠).

٨. **المساحة الجغرافية :** يمكن للموقع الإعلامي أن يصل -عن طريق الانترنت– إلى مختلف أنحاء العالم على عكس عدد كبير جدّا من وسائل الإعلام التقليدية– في أغلب الأحيان– بحدود جغرافية محددة. وحتى إذا تمكنت بعض وسائل الإعلام التقليدية من تجاوز "محليتها" فإنها لا تضمن نشر

رسائلها الإعلامية إلا على عدد محدود من المتلقين في العالم، لذلك تسعى غالبية الوسائل الإعلامية إلى شق طريقها واستحداث نسخة الكترونية لها في الانترنت.

عامل التكلفة : يبرز هذا العامل خاصة على مستوى الصحافة المكتوبة، فالصحيفة الناجحة تحاول أن توافق بين إصدار أعداد ورقية، وفي نفس الوقت تحاول إنشاء موقع لها على شبكة الانترنت، فرض الإعلام الإلكتروني واقعاً إعلاميا جديدا بكل المقاييس، حيث انتقل الإعلام الالكتروني إلى مستوى السيادة المطلقة من حيث الانتشار، واختراق كافة الحواجز المكانية والزمنية والتنوع في الرسائل الإعلامية والمحتوى الإعلامي، لما يملكه من قدرات ومقومات الوصول للجميع، وامتداده الواسع بأدواته واستخداماته وتطبيقاته المتنوعة http://etudiantdz.com/vb/t26739 فالإعلام الإلكتروني لا يخلو من إيجابيات عديدة، يلمسها الجميع في أنحاء العالم، مستدلاً بإن الكثير من الناس ذوي الثقافة المتوسطة، صاروا الآن يتابعون كافة أخبار العالم والمنطقة لحظة بلحظة عبر هواتفهم المحمولة وغيرها من الأدوات التكنولوجية الحديثة التي صارت متوافرة في كل يد بغض النظر عن الفئة العمرية أو التعليمية لمن يتعامل مع هذه المستحدثات التكنولوجية.

مواقع التواصل الاجتماعي كالفيسبوك، تويتر، يوتيوب وغيرها حققت نقلة هائلة في طرق توصيل المعلومات ونقل الأخبار، بين الأفراد في كافة المجتمعات، خاصة لو علمنا أن مستخدمي الفيسبوك بلغ عددهم مليار شخص، ومرتادي التويتر تجاوزوا النصف مليار، بينما تخطى متابعو اليوتيوب المليار فرد شهرياً تبعاً لأحدث الإحصاءات التي أصدرتها إدارة اليوتيوب (orient-news.net/ar/news_show2016)، وهذه الأرقام أكدت بشكل قاطع المكانة التي حققها الإعلام الإلكتروني في عصرنا الحالي الذي يتسم بخصائص كما يلي:

-إعلام مفتوح معتمد على التكنولوجيا الحديثة بما يخفض من تكاليفه ويوسع من دائرة مستخدميه، وتخطي حدود الدول وتعدد الثقافات والتوجهات بين أطراف العملية الاتصالية.

-تنوع وشمول المحتوى.

-حرية وسهولة النفاذ إلى المعلومة.

-توسيع دائرة التنافس الإعلامي(احمد محمد، ٢٠١٤، ص٢٦).

-الاعتماد على خدمات تفاعلية مما يدخل الجمهور كشريك أساسي في صنع المحتوى الإعلامي(http://www.dampress.net اغسطس٢٠٠٨)

-تنامي دور القطاع الخاص في مجال العمل الإعلامي.

-ظهور أشكال جديدة من الإعلام مثل "إعلام الفرد" القائم على البث الشخصي.

المشكلات التي تواجه انتشار الإعلام الالكتروني:

-صعوبة الوثوق والتحقق من صحة ومصداقية العديد من البيانات والمعلومات التي تحويها

بعض المواقع في ظل الحاجة إلى التعزيز المتواصل للقدرات الثقافية والتعليمية للمتلقي.
-ضعف الضوابط الضرورية لضمان عدم المساس بالقيم الدينية والاجتماعية والثقافية للمجتمعات (عامر قنديلجي٢٠١٥ ، ص٣٤٠) .
-عدم التوازن بين حجم ونوعية الرسائل الإعلامية الموجهة وبين استعداد المتلقي لها، فيما يتعلق بالرأي والرأي الآخر.
-تفتيت دائرة التلقي، والتركيز على مخاطبة الأفراد والجماعات الصغيرة وفق الميول والاحتياجات الفردية.
-انتهاك حقوق النشر والملكية الفكرية.

أن وسائل الإعلام نقلت النقاش من المجال العام إلى المجال الخاص تتم فيه صناعة منتج إعلامي قادر للسيطرة على العقول وإيهامها وإبعادها عن الحقائق، كما أكد فيها أن وسائل الإعلام الالكتروني تخلق حالة من الجدل بين الجمهور تتيح تأثيرا كبيرا في القضايا العامة وتؤثر على الجمهور وبخاصة فئة الشباب الذين يفضلون التعامل مع الإعلام الإلكتروني، مما يعني أن ثقافة الانترنت أصبح لها جماهيرها وشعبيتها .

ثانيا:المجتمع المصرى والإعلام الالكتروني

عرفت مصر الإنترنت مع نهايات عام ١٩٩٣ لتكون بذلك من أوائل الدول العربية ذات العلاقة المبكرة عربيا بعصر المعلومات وهو ما يضعنا أمام ملمحين أساسيين الأول أن عمر الثقافة الرقمية فى مصر منذ فترة طويلة والثاني تضاعف عدد المستخدمين بمرور الوقت، وبتالي عدد مستخدمي الإنترنت في الشرق الأوسط تضاعفت في ظل ثورة الإنفوميديا والتي تتجسد في الدمج بين وسائل الإعلام والاتصال فبثت القنوات التلفزيونية على الهاتف المحمول كما بثت عشر قنوات ترفيهية وإخبارية، وكذلك تطوير شبكات المحمول والإنترنت تم تصفح المواقع الإلكترونية عبر الهاتف المحمول بسرعة وجودة توازي التصفح على الحواسيب، حيث بلغ عدد مستخدمي الهواتف المحمولة على مستوى العالم ما يفوق أربع مليارات مستخدم (https://ar.wikipedia.org/wiki)، ففى ظل الانفجار المعرفي بات على العالم أن يجدد من أدوات نقل المعرفة وقد بات للشبكة الدولية للمعلومات المجال الأكبر والأوسع انتشارا، إنها قراءة أولية لواقع الإعلام الالكتروني المصرى يتسع لنشر الوعى لتعامل مع تقنيات العصر تلك التى رآها العالم وسيلة للتطوير ورأيناها وسيلة للترفيه، وعلينا أن نتنبه إلى أهمية الوسائل الحديثة فى الاتصال وفى مقدمتها الوسائل الالكترونية ذات القدرة الفائقة على تشكيل وتوصيل هذا الكم الهائل من المعرفة التى تتيحها مواقع المعرفة الإنسانية فى العصر الراهن، حيث لعبت

شبكة الانترنت دورا مؤثرا فى الفكر الإنساني ليس على مستوى التخلص من الآليات القديمة بل على مستوى التفكير، ولم يعد دور الشبكة مقتصرا على المؤسسات الكبرى وحسب وإنما يمتد أثره على الأفراد ولم يعد العالم على اتساعه تحت سيطرة الأقمار الصناعية التى تخدم الدول الكبرى وإنما أصبح بإمكان الأفراد أن يتابعوا ما يدور فى العالم وذلك لعدة مميزات لهذه الشبكات:

-سهولة الوصول إلى هذه المعلومات

-تنوع التخصصات والفروع العلمية والأدبية .

-مجانية أو شبه مجانية الحصول على هذه المعلومات

-سهولة تصفح وتصنيف وحفظ هذه البيانات والمعلومات.

الإعلام وتشكيل الرأي العام:

أصبحت الآلة الإعلامية في مرحلة ربيع الثورات العربية وما بعدها صانعة الرؤساء والدول، هادمة للإمبراطوريات والقوى، متفوقة على الآلة الحربية في تأثيرها على مجريات الأحداث، لا سيما بعد انتشار القنوات الفضائية ومواقع التواصل الاجتماعي، فالإعلام الحديث على اختلاف أنواعه ووسائله، إنما يسعى إلى تشكيل وعي الجمهور المتلقي للرسالة الإعلامية، وترسيم خريطة المجتمع، والتأثير على قناعات وتوجهات المتلقين، بما يحقق في النهاية الأغراض السياسية والأيديولوجية والمذهبية للقائمين عليه، حيث إن الإعلام بوسائله المتعددة يؤثر تأثيرا كبيرا في تشكيل الرأي العام، فهو الذي يخلق الوعي لدى المجتمع بالأفكار ويروج لها من خلال ما ينقله من أخبار ومعلومات وبرامج تهدف إلى تكوين اتجاه معين، وتوهم الجمهور والمتلقين بأنها تمثل رأي الأغلبية، بينما هي في الحقيقة لا تمثل سوى مجرد رأي تيار لا يحظون بتأييد شعبي، بل تقوم بفرض درجة معينة من الأهمية للموضوعات التي يناقشها الرأي العام، حسب ميول الوسيلة الإعلامية وأهدافها.

مصر كأنموذج لكيفية تأثير الإعلام على الجمهور فى قيام ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ فنجد وسائل الإعلام الالكترونية، وقد تجنبت الموضوعية واعتمدت كثيرا على الإشاعات، أو بالأدق، صنعت الإشاعات والدعاية السوداء، وروجت لها على اعتبار أنها حقائق ومسلمات، لا تقبل جدلا ولا نقاشا، ونأكد على أن شبكات التواصل الاجتماعي صارت جزءا مهما ورئيساً في حياة أغلب الناس التى تمتلك حسابات على مواقع التواصل، وبالتالي يتابعون كل ما يدور عليها من حوارات

ونقاشات وأخبار وبالتالي يتأثرون بشكل أو بآخر بما يتم تناوله خلال شبكة الإنترنت سواء في المنتديات أو المدونات، وحتى المواقع الإخبارية، وليس أدل على ذلك من التقلبات المتتابعة التي تشهدها منطقتنا العربية والعالم أجمع، والتي لعبت شبكات التواصل الاجتماعي وما يبث عليها من أخبار ومشاهد، أثرت في اتجاهات الرأي العام، وبالتالي غيرت كثيرا من الثوابت التي عاش عليها الناس عشرات السنين.

أن اهتمام وسائل الإعلام الرسمية المتنامي بإطلاق بوابات إلكترونية وصحف إلكترونية، يعتبر من أهم الخطوات التي تسهم في عرض الحقائق بموضوعية لمتابعون الأخبار عبر الشبكة العنكبوتية، كونها تقدم البديل الموثوق فيه من معلومات وأخبار صحيحة للباحثين عن المعلومات من خلال الانترنت، كما أنها تقدم الأخبار في قالب مختصر ومركز بما يتماشى مع طرق الأجيال الجديدة .

إن أهمية الإعلام الإلكتروني برزت في الآونة الأواخر نظراً لسرعة الإجراءات وانشغالات الناس والانفتاح التكنولوجي الرهيب الحادث الآن، حيث وصلت التكنولوجيا إلى لكل الفئات العمرية، حيث يمكنهم الوصول إلى المعلومات بأقل جهد ووقت، مع إمكانية استخدامها من أي مكان في ظل التطور الكبير في وسائل التكنولوجيا، بحيث أصبح عن طريق الأجهزة المحمولة والتواصل مع المواقع التي يحتاجها الشخص والحصول على المعلومات التي يبحث عنها.

يؤكد الدكتور قيس التميمي أن الإعلام الإلكتروني، أنجز ما لم ينجز من قبل، واستطاع التغلب على كثير من العقبات التي كانت تعاني منها وسائل الإعلام التقليدية، محققاً العديد من الإيجابيات منها تقريب المسافات بحيث أصبح العالم وكأنه قرية صغيرة بفعل سرعة تداول المعلومات، مع تقليل تكلفة الحصول على الأخبار بالنسبة لقطاعات كبيرة في المجتمع، حيث أوجد ما يسمى بالسماوات المفتوحة، وعن سلبياتها صار الإنسان أسيراً لشبكات التواصل بدلاً من أن يكون مسيطراً عليها (مقال د.قيس محمد،جامعة الإمارات الدولية)، كذلك أوجد بعض البلبلة من خلال الأخبار المغلوطة التي تنتشر عبر الإنترنت وشبكات التواصل الاجتماعي، كما يعتمد في الأساس على الرقابة الذاتية التى من الممكن أن تكون غير متوفرة فى بعض الشباب.

وقد تركت الممارسة الإعلامية تأثيرها الضخم على المجتمع المصري، وقد تجلت في الحالة الاجتماعية، نرى له بصمات لا تغفل في جانب القيم الإنسانية، والمفاهيم الأخلاقية، التي صاحبت المشهد السياسي الحالي، وأنه الإعلام استطاع رسم وجهات نظر واضحة للوطن وجمع

شمل الأمة المصرية، وإحدى سمات الشخصية المصرية الانصياع لوجهة نظر الإعلام وبخاصة المسموع والمرئي والمقروء، فالظواهر السلوكية الاجتماعية المرفوضة أو السلبية في أي مجتمع بالنظر إليه على أنه كيان واحد يتأثر بعضه ببعض، ولقد أصبحت تلك الظاهرة منتشرة في المجتمع المصري، فتزايدت معدلاتها واتسعت رقعتها لتشمل فئات أخرى من المجتمع، حيث أن سلوكيات العنف قد تزايدت في الحياة السياسية والاجتماعية بشكل ملحوظ بين شباب العالم بأسره، حتى أصبحت تلك السلوكيات من المعالم المميزة لهذا القرن.

نجد الإعلام الإلكتروني فى المجتمع المصري من حيث فاعلية وسعت مساحة الإعلام التقليدي ومنحت الإفراد والجماعات لفرصة ليكون لهم إعلامهم الخاص، ومن ناحية أخرى عمق هذا النوع الإعلامي مساحة الكشف عن الإنسان فى بعده النفسى حيث منح الأفراد فرصة للتعبير عن آرائهم واستخراج مساحات من البوح والتفاعل وردود الأفعال للأحداث اليومية مما يضع الفرد أمام مسئولياته فى متابعة مقررات مصيره الإنساني.

القيم الايجابية التي تغيرت في المجتمع المصري

المجتمع المصري تشكله مجموعة القيم والمبادئ الايجابية التى تميزه عن اى مجتمع اخر نتيجة للخليط الثقافي والحضاري الذي نشأ فيه بخلاف مناطق مصر ككل، ولكن سوف نستعرض أهم هذه القيم الايجابية في المجتمع المصرى والتي تحولت بفعل مستحدثات الإعلام الالكتروني الى قيم سلبية فمنها على سبيل الذكر :الشهامة تحولت اللامبالاة، توقير الكبير، تتقيه المواقف، عدم احترام القيادة السياسية، اخذ المواقف للاتجاه المضاد، تصديق الشائعات، انتقاد الواقع المعاش بشكل دائم، التشاؤم وفقدان الأمل، ترديد ألفاظ ومواقف سيئة(تكرار)، الاعتمادية والسلبية...

انتشر بالمجتمع المصري سلوك سلبي ان كل شخص يمتلك جهاز محمول به بعض البرامج يجعل منه اعلامي على المواقع الالكتروني، كما ظهرت صفحات كثيرة على الفيس بوك منها على سبيل المثال صفحة "اساحبي" لعمل تعليق كوميدي على كل المواقف اليومية، ثم ظهرت صفحات بأسماء شباب مثل احمد حسام، كما ظهر على موقع اليوتيوب الشاب شادى سرور قام بعمل فيديوهات تنتقد الواقع المصري وحصد ملاين مشاهدة وتم تقليد هذا الشاب من قبل شباب(أولاد وبنات) مصرين كثيرون.

بعض الأمثلة للقيم التي تغيرت بالمجتمع المصري بفعل الإعلام الالكتروني

شكل(١) يوضح عدم احترام القيادة السياسية

شكل(٢) يوضح تصديق الشائعات وكأنها حقيقة

شكل(٣) يوضح عدم احترام أعلام الدولة

شكل(٤) يوضح صفحة اساحبي

شكل(٥) يوضح موقع على اليوتيوب يعرض فيديوهات للشاب شادى سرور

شكل(٦) يوضح فيديوهات للشاب خالد جواد والشاب احمد حسام

شكل(٧) يوضح فيديوهات لأحمد أمين سخرية من أسلوب المجتمع المصرى

المرجعية المعرفية التى يحتكم إليها أى مجتمع، تنطوي على جانب إيجابي، وآخر سلبى، أي قيم إيجابية تستوجب التزام المجتمع بها التزامًا صارمًا دون تهاون، وأخرى سلبية تستلزم من المجتمع الامتناع عنها ونبذ، فالقيم الإيجابية فى المجتمع تعكس قوته وانطلاقه، اما القيم السلبية تعكس مدى ضعفه، فى مواجهة حالة التصحر القيمى، التى تحدثها القيم السلبية، كما حدث فى المجتمع المصرى فمنذ منتصف سبعينيات القرن الماضي، وهى الفترة التي كان من المفترض فيها أن يشهد قمة التوهج ألقيمي الإيجابي، بعد الانتصار التاريخي للجيش المصري،- لأن فترات الانتصار هى من فترات المد فى حياة الشعوب والمجتمعات، وقد استمر انهيار القيم الإيجابية، وصعود القيم السلبية، فيما بعد فترة الثمانيات وما بعدها وجدنا أنفسنا كمجتمع، نقف أمام حالة من السلبية، وحين يفقد المجتمع القيم والاتجاه يصبح على ما نحن عليه يناير ٢٠١٥ م http://www.youm7.com/story/201

ثالثا: دور الإعلام الالكتروني فى التنمية المستدامة:

إن للإعلام الالكتروني الذي يحظى بحصة متنامية في سوق الإعلام وذلك نتيجة لسهولة الوصول إليه وسرعة إنتاجه وتطويره وتحديثه وبمساحة أكبر من الحرية الفكرية، دور هام في تقدم الإنسان في جميع مناحي حياته وأسباب رفاهيته وتنميته المستدامة باعتباره المحور الأساسي لها، كما أنه يساعد جميع الناس في كل أنحاء العالم على إمكانيات جديدة، للنهوض بالتنمية المستدامة والارتقاء على جميع المستويات، فأصبح لهذا الإعلام مكانته الريادية في تحفيز الأمم والشعوب علي التعاون من اجل إحداث تنمية حقيقية في مجتمعاتهم بما يمتلكه هذا الإعلام من قدرة سريعة وانسيابية فعالة لإثارة الانتباه حول الوسائل والأهداف التي ينشدها المجتمع، نؤكد دور الإعلام الالكتروني في تفعيل برامج التنمية المستدامة من اجل تحقيق النهوض بالمجتمع، حيث يشهد الإعلام اليوم ثورة شاملة في وسائل الإعلام الجماهيري في كل المجلات كأداة للتعليم والتثقيف لتدريب.وإذا ما شبهنا النشاط التنموي في أي مجتمع من المجتمعات بالدورة الدموية في جسم الإنسان(محمد حجاب،٢٠٠١م،ص٣٢٣)، لابد من وضع خطط والعمل على تنفيذها لتطوير مجتمعنا كباقي المجتمعات، وعن تعريف التنمية المستدامة هى تطوير الأرض والمجتمعات بشرط تلبية احتياجات الحاضر واحتياجات الأجيال التالية، وتحاول فلسفة التنمية المستدامة ان تحل ناقص موارد البيئة، فيتعين علينا ان تاخذ القرارات التي تعمل علي حلها بشتى مستويات المجتمع (**www.un.org/sustainabledevelopment/ar**) تتعدد أبعاد التنمية المستدامة(التنمية الروحية، التنمية الذاتية، التنمية النفسية، التنمية الادارية والتشريعية، التنمية البيئية، التنمية العلمية والبحثية والتكنولوجية، التنمية البشرية، التنمية الاجتماعية ، التنمية السياسية، التنمية الاقتصادية).

أهمية دور الإعلام فى التنمية المستدامة:

التنمية الحضارية تصب كلها في قالب واحد وهو التنمية المستدامة، والتي يتحمل الإعلام الالكتروني بدوره مسؤولية المساهمة فيها وتحفيزها بكل ما له من قوة في إيصال برامجها لكل أفراد المجتمع، وتزويد المجتمع بأكبر قدر من الحقائق والمعلومات الدقيقة التي يمكن للمعنيين بالتنمية التحقق من صحتها والتأكد من دقتها والتثبت من مصدرها، وبقدر ما سيكون في هذا الإعلام من دقة في الحقائق والمعلومات، بقدر ما ستتحقق أهداف التنمية، باعتباره مديرا للهندسة الاجتماعية للإعلام الجماهيري، لكون الإنسان هو محور عملية التنمية المستدامة والهدف الأسمى للإعلام، وكون علاقة التخطيط الإعلامي بشكل عام مرتبطة بالتخطيط للتنمية

المستدامة، لنعمل بعد ذلك على تحليل كيفية تفعيل دور وسائل الإعلام في أحداث التنمية المستدامة، وتحفيز عملية التنمية المستدامة لكونه إعلام لم يغير الوسيلة الإعلامية فحسب أو كم الجمهور، وإنما تعداه لطبيعة هذا الجمهور وموقعه من العملية الإعلامية المكونة من مرسل ومستقبل ووسيلة ورسالة ورجع صدى، إذ تغيرت تماماً عناصر هذه العملية في ظل ثورة الإعلام الإلكتروني وصار بينها نوع من التداخل والتطور النوعي فأصبح الجمهور هو صانع الرسالة الإعلامية، وهو يؤكد أن الإعلام الإلكتروني هو إعلام المستقبل، ومن ثم وجب الاهتمام به وآراؤه بالشكل الأمثل لتستفيد منه هذه التنمية المنشودة (http://www.houarapress.com)،

التخطيط الإعلامي والتنمية المستدامة:

يمثل دور الإعلام في دعم خطط التنمية المستدامة في التخطيط الإعلامي الذى يعد جزءاً من التخطيط القومي الشامل للتنمية في المجالين الاقتصادي والاجتماعي حيث لا يتصل التخطيط الإعلامي فقط بالتغير المادي، بل بالمتغيرات النفسية والاجتماعية (مجدي الداغر،٢٠١٢ ،ص٥٧). والمعنوية والثقافية لدى أفراد المجتمع، للمفاهيم والثقافة السائدة ووفقا وقد يختلف التخطيط الإعلامي من مجتمع لآخر طبقا للإستراتيجية العامة للمجتمع، والتي تتضمن الأهداف العليا للمواطن والوطن،وللإستراتيجية الإعلامية التي تستوعب هذه الأهداف، حيث يمثل التخطيط أيضا فيها البلدان النامية، وقد ترجع أهميته في كونه الضمان الوحيد لاستخدام جميع الموارد الوطنية المادية لطبيعية والبشرية بطريقة علمية وإنسانية لتحقيق الرفاهية والتقدم لكل أفراد المجتمع (منى الحديدي،وسلوى إمام،٢٠٠٣،ص٥٦) فأصبحت تكنولوجيا المعلومات والاتصال الحديثة تتيح للناس في كل أنحاء العالم إمكانيات جديدة للارتقاء في سلم التنمية، فحتى تعمل مجتمعات المعرفة بصورة فعالة لا بد من تبادل المعلومات بصورة حرة ونشر المعلومات والأفكار والمعرفة على نطاق واسع، من خلالها، وفي هذا السياق فإن حرية التعبير والتداول الحر للمعلومات والأفكار والمعارف والانتفاع الحر والمتكافئ بها، تشكل عناصر أساسية لتمكين الناس وضمان مشاركتهم في تنمية مجتمعاتهم، وتتحلى في عملها بمدونات السلوك التي توصل إليها الخبراء في البلدان المتقدمة، فمن الضرورة وجود المصداقية والموضوعية وان يجعل من مصالح الشعوب والأوطان هدفا أساسيا من خلال رفع شأن القيم الايجابية، بالارتقاء بالفنون والثقافة وتحري المصداقية فى نشر الأخبار والمعلومات وغيرها من عوامل تقدم المجتمعات فلابد من وضع مقترح فكري على ضرورة نشر الثقافة وقيم التسامح والعمل على مكافحة

التطرف، وذلك في إطار وضع إستراتيجية إعلامية شاملة تتضمن توظيفا جيدا لوسائل الإعلام التقليدية والحديثة لبناء رأي عام مساند ومؤمن بقيم التسامح وعلى كافة المستويات.

وان هذا يتطلب ضرورة إيجاد خطاب إعلامي معتدل يتسم بالوسطية - ونعمل على - إطلاق قنوات ومؤسسات صحافية والكترونية تعمل على نشر وبناء ثقافة وفنون(عبد الله الهاشيمي يونيو http://www.albayan.ae/opinions/articles/2015) تحمل قيم ايجابية، فهذا هو دور الإعلام في إحداث التحول الاجتماعي والتغيير والتطوير والتحديث، وبشكل عام الإعلام التنموي الفعال الذي يعني وضع لنشاطات المختلفة من خلال وسائل الإعلام مجتمع ما في سبيل خدمة قضايا مجتمعية وأهدافه العامة، أو بمعنى آخر هو العملية التي يمكن من لها التحكم بأجهزة الإعلام ووسائل الاتصال الجماهيري داخل المجتمع وتوجيهها بالشكل المطلوب الذي يتفق مع أهداف الحركة تنموية ومصلحة المجتمع العليا(مجدي الداغر،٢٠١٢م،ص٢٣) بل أصبح للإعلام دوره في حث الشعوب علي التعاون والنضال من اجل أحداث تنمية حقيقية في مجتمعاتهم بما تمتلكه وسائل الإعلام من قدرة علي شحن الطاقات وتوجيه الانتباه نحو الوسائل والأهداف التي ينشدها المجتمع من اجل الارتقاء بالمجتمع وتحقيق كل الأهداف المخطط لها.

الإعلام له مسئولية اتجاه عملية التنمية المستدامة هي تزويد المجتمع بأكبر قدر من الحقائق والمعلومات الدقيقة التي يمكن للمعنيين بالتنمية التحقق من صحتها والتأكد من دقتها والتثبت من مصدرها، وبقدر ما في الإعلام من حقائق ومعلومات دقيقة، بقدر تحقيق أهداف التنمية، ويركز الكثير من العلماء المهتمين بدور الإعلام في التنمية علي هذه النقطة ويسمون الدور الذي يضطلع به الإعلام في تطوير المجتمعات باسم الهندسة الاجتماعية للإعلام الجماهيري خاصة وان هذا الدور ينصب علي كيفية توجيه الجمهور لخدمة الرخاء الإنساني.

وتتضح المعادلة التي دعت إلي تسمية دور الإعلام "بالهندسة الاجتماعية أذا عرفنا أن الهدف الجوهري للتنمية الاجتماعية لا يستطاع تحقيقه بدون رفع المستوى الاقتصادي باستخدام برامج ومشروعات التنمية الاقتصادية والاجتماعية لتوفير الخدمات وإشاعة العدالة، تلك التي تثير في نفوس أفراد المجتمع مشاعر الولاء لمجتمعهم، والذي ترتبط به كل مصالحهم الحيوية ارتباطا قويا، وما دامت تنمية أفراد المجتمع وبيئتهم المادية من الأهداف الأساسية للتخطيط ، فمن الضروري ان يتم انجاز هذه المسئوليات وفق خطة مدروسة قائمة علي تخطيط شامل لكافة الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والإعلامية والبيئية .

الإنسان محور عملية التنمية المستدامة والهدف الاسمي هو الاهتمام بالقوى البشرية، ولا شك أن تحليل السياسات العامة للخطط المختلفة لتنمية الموارد البشرية أمر لا يمكن الاستغناء عنه عند وضع خطة جيدة للتنمية، وبدون ذلك لن يتسنى أي نجاح للتخطيط العام للتنمية الاقتصادية والاجتماعية ويقف التخطيط الإعلامي هنا ليعمل علي تزويد المعنيين بالتنفيذ بأكبر قدر ممكن من المعلومات الصحيحة والحقائق الواضحة، وللتخطيط الإعلامي أهدافه ومسئوليته المحددة الإبعاد، ولا يخرج التخطيط الإعلامي عن الدور الذي قصده ماكس ميليكان فهو يقرر تسمية الدور الذي يضطلع به الإعلام والاتصال الجماهيري في ميدان التنمية الاجتماعية للاتصال الجماهيري وكيفية توجيه الاتصال الجماهيري لخدمة الرخاء الإنساني في المجتمع التقليدي وانطلاقا http://khaledfayyad.blogspot.com/2008/05/blog- post_6207.html

من هذا المفهوم فان القوى البشرية المتمثلة فى المتلقين من أفراد المجتمع هم هدف التخطيط الإعلامي، من اجل ربطهم بأهداف خطة التنمية بنوعيها الشامل والمحلي، وفي مجاليها الاقتصادي والاجتماعي، وسواء كان العنصر البشري وسيلة التنمية أو غايتها والنقطة الرئيسية في كل من التخطيط الإعلامي والتخطيط للتنمية المستدامة هو أن هذين النوعين من التخطيط ، يهدفان أساسا إلي تطوير الشخصية الإنسانية من الجمود ألي الحركة ومن التقليدية إلي التقدمية، فالمحور الرئيسي في التنمية هو أفراد المجتمع، والتخطيط للتنمية هو ترتيب وتنظيم ذلك بوضوح، وإذا كان الإعلام هو محاولة لربط أفكار أفراد المجتمع وتصوراتهم وقيمهم واعتقاداتهم بالتخطيط للتنمية وبأسلوب التنفيذ، ووضع المستويات الاقتصادية والاجتماعية في الاعتبار، فان التخطيط الإعلامي هو أيضا ترتيب وتنظيم ذلك بوضوح اعتمادا علي ان الإطار الثقافي هو الذي يخلق فكر كافة أفراد المجتمع بكل ما فيها من اهتمام بالماضي وتحليل الحاضر الواقعي ونزوع إلي العمل ومن الطبيعي أن يكون ذلك من اخص مبادئ الاتصال الجماهيري(أحمد السعيد، عماد ولبد ،٢٠٠٩،ص٢٣٢)، ومن الطبيعي أيضا أن يكون ذلك من أكثر خصوصيات التخطيط الإعلامي، إذا أن الإنسان العصري في المجتمع الحديث يتميز بعقلية تختلف كلية عن الإنسان فى السابق، فلذلك لابد من تحديد علاقة الارتباط بين الاتصال الجماهيري والتنمية المستدامة، ومن خلالها الدور الهام الذي يصنعه الإعلام والاتصال في تطوير وتنمية المجتمعات، حيث نستطيع أن نعتمد علي تخطيط أوجه النشاط الاتصالي كوسيلة للتأثير في عملية التغيير في البلدان النامية تحديدا وعلي مفهوم هذه البلدان للتنمية وعلي ماهية

الأهداف المطلوب تحقيقها بالجهود التنموية، والتخطيط الإعلامي ليس سوى جزء من التخطيط القومي الشامل للتنمية في المجالين الاقتصادي والاجتماعي أذا كان متواصلا بالتنمية المستدامة ولا يتصل التخطيط الإعلامي فقط بالتغير المادي ولكنه يتصل أيضا بالمتغيرات النفسية والاجتماعية والمعنوية والثقافية لدى أفراد المجتمع(محمد حجاب ،٢٠٠١،ص٢٨٩)ويختلف التخطيط الإعلامي من مجتمع لآخر طبقا للمفاهيم والفكر والثقافة السائدة، بل ويختلف في البلد الواحد ومن مرحلة إلي أخرى وفقا للإستراتيجية العامة للمجتمع والتي تتضمن الأهداف العليا التنموية للدولة وللإستراتيجية الإعلامية التي تستوعب هذه الأهداف العليا للسياسة الإعلامية التي تترجم الإستراتيجية الإعلامية إلي مبادئ ثابتة وترتبط معها في أطار السياسات الأخرى السكانية والتعليمية والاجتماعية... وتعبر عنها في شكل خطط إعلامية تمثل الأهداف التي ينشد المجتمع تحقيقها خلال فترة زمنية طويلة، وخطط تفصيلية سنوية تمثل الترجمة التفصيلية لأهداف الخطة في شكل مشروعات وأعمال محددة بتوقيتات زمنية محدده (مجدي داغير،٢٠٠١،ص١٥٠) باستثمار الطاقات البشرية الاستثمار الأمثل ولا سبيل لحلها سوى من خلال إعلام مستنير وجاد يضع أمامه مشاكل المجتمع ويعالجها العلاج الأفضل(http://khaledfayyad blogspot.com/2008/05/blog-post_6207.htm).

يعد التخطيط الإعلامي جزءاً من التخطيط القومي الشامل للتنمية في المجالين الاقتصادي والاجتماعي حيث لا يتصل التخطيط الإعلامي فقط بالتغير المادي، بل بالمتغيرات النفسية والاجتماعيةً(أحمد السعيد، عماد ولبد ،٢٠٠٩م،ص٢٤٢) والثقافية لدى أفراد المجتمع أيضاً للمفاهيم والثقافة السائدة ووفقا وقد يختلف التخطيط الإعلامي من مجتمع لآخر طبقا للإستراتيجية العامة للمجتمع، والتي تتضمن الأهداف العليا للمواطن والوطن،وللإستراتيجية الإعلاميةً التي تستوعب هذه الأهداف، وقد ترجع أهميته في كونه الضمان الوحيد لاستخدام جميع الموارد الوطنية المادية لطبيعية والبشرية بطريقة علمية وإنسانية لتحقيق الرفاهية والتقدم لكل أفراد المجتمع(مجدى الداغر،٢٠١٢م،ص٥٧) فلابد العمل على تحقيق خطة تنمية وتحقيق دور نشط لوسائل الإعلام الالكتروني للمشاركة في التنمية المستدامة.

رابعا: النتائج

١-أكدنا على وجود تأثير ايجابي لمستحدثات الإعلام الالكتروني على المجتمع المصري ككل وبخاصة الشباب من خلال حشد القوى الانفعالية ضد وجهات نظر معينة.

٢-أثبتنا ان تطور الإعلام الالكتروني أصبح ظاهرة عالمية لا يمكن الاستغناء عنها فهى اداة ووسيلة تقوم بتغير الأمم والشعوب.

٣- أكدنا على تأثير دور الإعلام الالكتروني فى التحولات الاجتماعية والتغيرات التي شهدها المجتمع المصري بمطلع القرن الحادي والعشرين .

٤- اشرنا إلى ان الإعلام الالكتروني على سهولة الوصول للمعلومات والمواقع وهذا ما يتيح له فرصة انتقاء المعلومات وأعطى الحرية المطلقة وتخطى الحدود والحواجز المحلية والدولية دون تقييد حرية الإعلام والمعتقد والتعبير في معظم بلدان العالم.

٥- قدرة الإعلام الالكتروني على تزييف المعلومة باستغلال البرامج الحديثة من عمليات تركيب الصور وتعديل الأصوات وغيرها، فعالة فى تغطية الإحداث ونقل الأخبار وأعطى فرصة للجمهور من مختلف شرائح المجتمع لأن يصبحوا إعلاميين .

٦- أتاحت التكنولوجيا الرقمية أداة تمكن الجمهور من التعبير عن رأيه حول الموضوعات وتنمية الحوار الهادف والتعود على تقبل الآخر مهما اختلفت وجهات النظر.

خامسا : التوصيات

١-لابد من وضع أسس رقابية للإعلام الالكتروني، مع تشريع قوانين ومواثيق تجرم انتشار المعلومات والإخبار الكاذبة حتى تكون راضع لانتشار الفوضى الإعلامية.

٢-للانتباه لأهمية الإعلام الالكتروني فى تقدم الأمم وجعله وسيلة بناءة من خلال وضع خطط واستراتجيات للسيطرة على هذه الأداة الهامة التى تعمل توجيه شريحة كبيرة بالمجتمع المصري.

٣- الوعي بدور الإعلام الالكتروني بوصفها من أهم أساليب العصر الأمر الذي جعله الموجه الأساسي لتغير الأمم للأفضل.

٤-لابد من استغلال الإعلام الالكتروني فى تطوير المؤسسة الثقافية والاقتصادي والاجتماعية وكافة الجهات المعنية فى مصر.

٥-الانتباه الى ما يمكن تقدمه من خلال وسائل التواصل الاجتماعي للاستفادة من القوة البشرية (الشباب) فى تنمية المجتمع المصري.

سادسا:المراجع

١-احمد محمد (٢٠١٤) خصائص الاعلام الالكتروني، دار أمجد للنشر والتوزيع.

٢- أحمد أبو السعيد ، عماد سعيد ولبد (٢٠٠٩م).دور الإعلام في دعم عملية التنمية في الأراضي الفلسطينية،مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات،ع١٦

٣-أحمد السيد كردى(٢٠٠٠)، خصائص الإعلام الالكترونيkenanaonline.com
٤- حسين شفيق (٢٠٠٥)، الإعلام الإلكتروني، القاهرة
٥- حسين شفيق (٢٠٠٧)، الإعلام الإلكتروني بين التفاعلية والرقمية، رحمة برس لطباع والنشر
٦-عامر إبراهيم قنديلجي (٢٠١٥) الإعلام الالكتروني، دار المسيرة للنشر والتوزيع.
٧-قيس محمد التميمي أستاذ الإعلام بقسم الاتصال الجماهيري بكلية العلوم الإنسانية بجامعة الإمارات
٨-مجدي محمد عبد الجواد الداغر، (٢٠١٢م). دور وسائل الإعلام والاتصال في دعم خطط لتنمية المستدامة والنهوض هبا في البلدان العربية دراسة حول الصحافة في معالجة دور الاعلام في دعم خطط التنمية المستدامة 2007 – 2005، مجلة حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية،الحولية الثالثة والثلاثون.
٩-محمد منير حجاب (٢٠٠١م).الإعلام والتنمية الشاملة:القاهرة:دار الفجر للنشر والتوزيع
١٠- منى الحديدي، وسلوى إمام(٢٠٠٣م).الإعلام والمجتمع،القاهرة،الدار المصرية اللبنانية ..
١١ - Frederick Williams, The new communications: Belmont, California Wadsworth 1984
١٢- عبد الله الهاشمي يونيو 2015 http://www.albayan.ae/opinions/articles/
١٣- http://etudiantdz.com
١٤- www.emag.mans.edu.eg/media/upload/27
١٥- http://etudiantdz.com/vb/t26739.html
١٦- https://ar.wikipedia.org/wiki
١٧- يناير ٢٠١٥ م http://www.youm7.com/story/201
١٨- سبتمبر٢٠١٥/www.un.org /sustainable/development/ar
١٩- http://khaledfayyad.blogspot.com/2008/05/blog- post_6207.html